

أخلاقيات الإسلام في التعامل مع الأوبئة

Islamic Ethics in Dealing with Epidemics

إعداد الباحث/ عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد هيجان

ماجستير السياسة الشرعية، المعهد العالي للقضاء، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية

Email: ahijan2020@gmail.com

المخلص:

يريد الباحث من خلال هذا البحث جمع الأخلاق المترامية في أطراف الكتاب والسنة والتي تكون عند نزول الوباء والمرض بالناس، كما أنه يبحث كيفية تطبيق هذه الأخلاق على أرض الواقع، ويناقش بعض العوارض التي قد تمنع المسلم من الانقياد لهذه الأخلاق فهما وتطبيقا، وانتهج الباحث في البحث إلى عزو الآيات إلى سورها مع بيان رقم الآية، مع كون العزو في الحاشية، تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية، وإثبات الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الصفحة، نسبة الأقوال إلى قائلها، التركيز على موضوع البحث وتجنب الاستطراد. وقد خلص إلى نتائج وهي: أخلاقيات التعامل مع الأوبئة في الإسلام هي: (القواعد والمبادئ التي يعمل بها المسلم عند نزول الوباء باختلاف أنواعه)، أن أعظم سبب لرفع البلاء والبلاء هو التضرع والدعاء، أن حسن الظن بالله سبب لرفع الوباء، وسبب لراحة البال لاسيما وقت الشدائد، الصبر والتجملد في زمن الوباء من صفات الأنبياء والمؤمنين، العزل والحجر له أصل في الدين الإسلامي، العزل والحجر من أهم أسباب حصر الوباء، التنظيف والتطهير من أخلاق المسلم التي تساعد على الحد من انتشار الوباء، من أخلاق المسلمين مع بعضهم التشاور في زمن الشدائد، الأناة والتثبت مطلب ديني في كل حين وفي زمن الوباء من باب أولى؛ لكيلا يرتعب الناس، لا بد للمسلمين أن يتعاونوا على البر في كل حين وفي زمن الوباء أولى؛ لأن حاجتهم لبعضهم والحالة هذه تزيد، على المريض أن يتوجه للطبيب ولا يكون سببا في انتشار الأوبئة. ويوصي البحث بأهمية التقيد بإرشادات وتوجيهات الجهات الرسمية والهيئات الطبية لأنها الأكثر معرفة ودراية بتفاصيل الأمراض وأثارها وذلك في كل بلد، والتكافل مهم بين بني الإنسان للتغلب على هذه الأوبئة الخطيرة كفانا الله إياها.

الكلمات المفتاحية: الأخلاقيات، الأوبئة، العزل، التفاؤل.

Islamic Ethics in Dealing with Epidemics

Abstract:

Through this research, the researcher wants to collect the widespread morals found in the outskirts of the Qur'an and Sunnah, which occur when an epidemic and illness strikes people. He also examines how to apply these morals on the ground, and discusses some of the symptoms that may prevent a Muslim from submitting to these morals in terms of understanding and application, In the research, the researcher sought to attribute the verses to their surahs, indicating the verse number, with the attribution being in the footnote, extracting the hadiths from their original sources, confirming the book, chapter, part, page, and page number, attributing the sayings to their authors, focusing on the subject of the research, and avoiding digression, and he has concluded with results. Which: The ethics of dealing with epidemics in Islam are: (the rules and principles that a Muslim should follow when an epidemic of its various types strikes), The greatest reason for removing affliction and calamity is supplication and supplication, Having good faith in God is a reason for lifting the epidemic, and a reason for peace of mind, especially in times of adversity, Patience and perseverance in times of epidemic are among the characteristics of prophets and believers, Isolation and quarantine have their origin in the Islamic religion, Isolation and quarantine are among the most important reasons for limiting the epidemic, Cleaning and purifying oneself is a Muslim etiquette that helps limit the spread of the epidemic, It is among the morals of Muslims to consult each other in times of adversity, Patience and steadfastness are a religious requirement at all times, and even more so in the time of the epidemic. So that people do not panic, Muslims must cooperate in righteousness at all times, and in times of epidemic it is more important. Because their need for each other and this situation increases, the patient must go to the doctor and not be a cause of the spread of epidemics.

Keywords: Ethics, Epidemics, Isolation, Optimism.

1. المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنه لا يخفى على مسلم ما نزل بالعالم من أمر هذا الداء المسمى بكورونا (covid19) حيث أنه كان سببا في تعطل كثير من مصالح الناس عموما والمسلمين خصوصا، ومع هذا الوباء كان لزاما على طلاب العلم أن يبينوا للناس كيف يتعاملون مع هذه الأوبئة تحت غطاء ديننا الحنيف، ومن هذا المنطلق كان عنوان هذا البحث: (أخلاقيات الإسلام في التعامل مع الأوبئة)، فانه أسأله أن يوفق ويعين، وأن يكتب الخير للمسلمين.

1.1. أسباب اختيار الموضوع:

1. نزول وباء كورونا مما دعا إلى ضرورة طرح الموضوع.
2. قلة طرح هذا الموضوع حيث أن غالب البحوث تتحدث عن التعامل الفقهي مع الأوبئة، دون الحديث عن جانب الأخلاقيات.

2.1. أهمية الموضوع:

1. بيان اهتمام الشريعة الإسلامية اهتماما بالغا بكل الوسائل التي تحفظ جسم الإنسان.
2. بيان شمول الشريعة وصلاحتها لكل زمان ومكان وحال.
3. أهمية الأخلاق من حيث إنها وسيلة لنجاح الإنسان في الحياة لاسيما أن الموضوع متعلق بأمر يخص مصلحة الإنسان.

3.1. أهداف الموضوع:

1. أن يعرف المسلم كيفية التعامل مع الأوبئة من الناحية الأخلاقية.
2. أن يستشعر المسلم عظمة هذا الدين وأنه صالح لكل زمان ومكان وحدث وأن هذا الدين لم يترك شاردة ولا واردة إلا جاء بها.
3. أن يعرف المسلم بعض النصوص الشرعية التي وردت في هذا الجانب.

4.1. منهج البحث:

سرت في إعداد البحث على المنهج الآتي:

- 1- عزو الآيات إلى سورها مع بيان رقم الآية، مع كون العزو في الحاشية.
- 2- تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية، وإثبات الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الصفحة.
- 3- نسبة الأقوال إلى قائلها.
- 4- التركيز على موضوع البحث وتجنب الاستطراد.
- 5- تقسيم البحث إلى مباحث ومطالب.

5.1. محتوى البحث:

اشتمل هذا البحث على تمهيد وأربع مباحث وخاتمة وفهارس:

- التمهيد: واحتوى على تعريف لمفردات عنوان البحث.
- المبحث الأول: أخلاقيات المسلم مع ربه في التعامل مع الأوبئة، وفيه ثلاثة مطالب:
 - المطلب الأول: الابتهاال والتضرع.
 - المطلب الثاني: حسن الظن بالله.
 - المطلب الثالث: التفاؤل بالخير.
- المبحث الثاني: أخلاقيات المسلم مع نفسه في التعامل مع الأوبئة، وفيه ثلاثة مطالب:
 - المطلب الأول: الصبر والتجالد.
 - المطلب الثاني: العزل والحجر.
 - المطلب الثالث: التنظف والتطهر.
- المبحث الثالث: أخلاقيات المسلم مع غيره في التعامل مع الأوبئة، وفيه ثلاثة مطالب:
 - المطلب الأول: الشورى.
 - المطلب الثاني: الأناة والتثبت.
 - المطلب الثالث: البذل والعطاء.
- المبحث الرابع: أخلاقيات المسلم في التعامل مع الأطباء زمن الوباء، وفيه مطلبان:
 - المطلب الأول: التوجه إلى الطبيب المختص حال مرضه.
 - المطلب الثاني: الاستجابة إلى توجيه الأطباء.
- الخاتمة وضمت أبرز نتائج البحث والتوصيات.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الآيات.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الموضوعات.

ختاماً: أسأل الله - عز وجل- أن يستعملنا في طاعته، وألا يكلنا إلى أنفسنا طرفة عين، وأن يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات، وما كان في هذا البحث من صواب فمن الله، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان.

التمهيد

اشتمل التعريف على عدد من المفردات، ونحتاج إلى بيان مفردتين؛ لتعلقها بصلب الموضوع، وهي مفردة (أخلاقيات) ومفردة (الأوبئة).

■ أما مفردة الأخلاقيات: فهي لغة:

جمع خُلُق، والخلق اسم لسجية الإنسان وطبيعته التي خلق عليها. قال ابن منظور: " الخُلُق بضم اللام وسكونها هو الدين والطبع والسجية، وحقيقته أن صورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها"¹

ويقول صاحب كتاب القاموس: " والخلق بالضم وبضمَّيْن: السَّجِيَّةُ والطَّبَعُ والمُرُوءَةُ والدينُ"²

فكما نلاحظ وإن اختلفت التعبيرات اللغوية في شرح الأخلاق إلا أنهم يتفقون أنها منبعثة من دافع داخلي ينعكس على طبيعة الشخص.

أما معناه اصطلاحاً:

عرف بعدة تعريفات:

فقيل أن الأخلاق: (صفات مستقرة في النفس ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة).³

وقيل أنها: (مجموعة من القواعد والمبادئ المجردة التي يخضع لها الإنسان في تصرفاته ويحتكم إليها في تقييم سلوكه وتوصف بالحسن أو القبح)⁴

■ وأما مفردة (الأوبئة): فهي لغة:

الطاعون، أو كل مرضٍ عام، وجمعه: أوباء بالمد وأوبئة.⁵

ويمكن تعريفه في اصطلاح الأطباء: بأنه "فساد يَعْرِضُ لجوهر الهواء لأسباب سمانية، أو أرضية، كالماء الآسن، والجيف الكثيرة كما في الملاحم. ونقل شيخنا عن الحكيم داود الأنطاكي أن الوباء حقيقةٌ تغيّر الهواء بالعوارض العلوية، كاجتماع كواكب ذات أشعة، والسفلية كالملاحم، وافتتاح القبور، وصعود الأبخرة الفاسدة، وأسبابه مع ما ذكر تغيّر فصول الزمان، والعناصر، وانقلاب الكائنات، وذكروا له علامات منها الحُمى، والجُدري، والنزلات، والحكة، والأورام، وغير ذلك" وبهذا عرفه ابن النفيس⁶.

وَقَالَ بن سَيْنَاءِ الوِبَاءُ هو الذي يَنْشَأُ عَن فَسَادِ جَوْهَرِ الهَوَاءِ الَّذِي هُوَ مَادَّةُ الرُّوحِ.⁷

وبعد بيان المفردات يمكن تعريف أخلاقيات المسلم في التعامل مع الأوبئة بأنها:

(القواعد والمبادئ التي يعمل بها المسلم عند نزول الوباء باختلاف أنواعه)

¹ لسان العرب (86/10)

² القاموس المحيط (881)

³ الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم (69)، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم (64/1)

⁴ معجم اللغة العربية المعاصرة (688/1)

⁵ القاموس المحيط (55/1)

⁶ تاج العروس لمحمد مرتضى (478/1)

⁷ فتح الباري (133/10)

المبحث الأول: أخلاقيات المسلم مع ربه في التعامل مع الأوبئة:

اعلم -رعاك الله- أن المسلم عند الوباء لابد أن يكون له موقف في كيفية التعامل مع ربه زمن الوباء، وهناك أمور وآداب كثيرة لا يتسع المقام لبسطها لكن سأذكر بعضاً منها على سبيل المثال لا الحصر وجعلتها في مطالب حتى يسهل على القارئ ضبطها:

المطلب الأول: الابتهاال والتضرع.

إذا تيقن المسلم الحق أن الذي خلق هذه الأمراض هو الله فإنه بلا شك سيلجأ إلى من خلقها وهو الله؛ لأن خالقها جل وعلا قادر على صرفها، فيجب على المسلم عند نزول الوباء الإكثار من ذكر الله ودعائه والإلحاح عليه في الدعاء، قال تعالى: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) وقال تعالى: (أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَنْلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ) ²

قال ابن حجر: إن علاج الأمراض كلها بالدعاء والالتجاء إلى الله أنجع وأنفع من العقاقير الطبية، وأن تأثير ذلك وانفصال البدن عنه أعظم من تأثير الأدوية البدنية، ولكن إنما ينجح بأمرين: أحدهما من جهة العليل وهو صدق القصد، والآخر من جهة المداوي وهو قوة توجهه وقوة قلبه بالتقوى والتوكل ³

ومعدة هذا المطلب حديث عائشة رضي الله عنها وفيه قالت: قدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله إلى أن قالت فدعا النبي صلى الله عليه وسلم أن ينقل حماها إلى الجحفة، فالحمى نوع وباء كما قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ولنا في رسول الله أسوة حسنة فقد تعامل مع هذا الوباء بالدعاء فاستجاب الله لنبيه، وكذلك يجب على أمته صلى الله عليه وسلم الابتهاال إلى الله عند نزول الوباء. ⁴

ومن ذكر الله والابتهاال إليه الأذكار والرقى الشرعية فعلى المسلم أن يرقى نفسه بالرقية الشرعية، كالفاتحة والمعوذتين وآية الكرسي، ومن الأدعية المأثورة قوله -صلى الله عليه وسلم-: (اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبِ الْبَاسَ، اشْفِهِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا بِشِفَاؤِكَ، شِفَاءُكَ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا) ⁵

ومنها قوله -صلى الله عليه وسلم- للمريض: (ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ) ⁶

ومن الأدعية التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلزمها ما رواه أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُدَامِ وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ) ⁷

¹سورة البقرة: (186)²سورة النمل: (62)³فتح الباري (115/10)⁴المرجع السابق(133/10)⁵أخرجه البخاري، كتاب الطب، باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم(5743/132/7)⁶أخرجه مسلم، كتاب السلام، باب استحباب وضع اليد على موضع الألم مع الدعاء(2202/20/7)⁷أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، باب في الاستعاذة(1554/131/2)

وقد بوب البخاري لذلك بقوله: باب الدعاء برفع الوباء والحمى.¹

وبيّن - صلى الله عليه وسلم أنّ الدعاء من أقوى الأسباب في رفع البلاء ودفعه قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ((لا يُغْنِي
○ حَذْرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ، وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ، وَإِنَّ الْبَلَاءَ لَيَنْزِلُ فَيَتَلَقَّاهُ الدُّعَاءُ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ))²

وما أصدق ما قاله الإمام الشافعي متحدّثاً عن الذكر وأثره على الوباء قال رحمه الله: " لم أر أنفع للوباء من التسبيح "³

قال ابن القيم عن بركة الدعاء: (والدعاء من أنفع الأدوية، وهو عدوّ البلاء، يدافعه ويعالجه، ويمنع نزوله، ويرفعه أو يخففه إذا
نزل)⁴. والأحاديث في هذا الباب كثيرة ليس المجال لطرحها والتوسع فيها

المطلب الثاني: حسن الظن بالله.

إن من أدب المسلم مع ربه أن يحسن الظن به مطلقاً في كل حال، ويتأكد حسن الظن بالله عند نزول الوباء والبلاء وتأمل قول
النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته فعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته بثلاث
يقول: (لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللَّهِ الظَّنَّ)⁵.

والكيس الفطن هو من يحسن الظن بربه إذا نزل به الوباء؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن ربه في الحديث القدسي: (أَنَا
عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ)⁶ فهذا وعد من الله لمن أحسن الظن به أن يعطيه الله ظنه، فإذا ظن بربه رفع الوباء وأنه
لن يصيبه إلا ما كتبه الله عليه فليبشر بالخير.

قال بعض الصالحين: استعمل في كل بلية تطرقك حسن الظن بالله عز وجل في كشفها؛ فإن ذلك أقرب إلى الفرج.⁷

وحسن الظن بالله يتأكد في حال الوباء ونزول البلاء قال القرطبي رحمه الله: " حسن الظن بالله تعالى، ينبغي أن يكون أغلب على
العبد عند الموت منه في حال الصحة "⁸

المطلب الثالث: التفاؤل بالخير.

من أدب المسلم مع ربه ألا ييأس من رفع الوباء والبلاء، فانه على كل شيء قدير، قال تعالى: (إِنَّهُ لَا يَبْيَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا
الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ)⁹ وقال تعالى: (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)¹⁰

¹ انظر الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري (250/9)

² رواه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (170/4)

³ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (136/9)

⁴ الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء (10)

⁵ أخرجه مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (2877/165/8)، وأحمد في مسنده (14481/366/22)

⁶ رواه الدارمي في سننه، كتاب الرقائق، باب في حسن الظن بالله (2773/1796/3)

⁷ كتاب هكذا كان الصالحون (11)

⁸ التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة (174)

⁹ سورة يوسف: (87)

¹⁰ سورة يس: (82)

ومما يدعوا الإنسان للتفاؤل معرفته بقصص رفع الوباء والبلاء فمثلا أيوب - عليه السلام - مكث في البلاء ثماني عشرة سنة ثم كشف الله عنه وشفاه.¹

وعن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعود- وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على مريض يعود قال: «لا بأس، طهور إن شاء الله»، فقال الأعرابي: ذلك طهور؟ كلا، بل هي حمى تفور - أو تنثور - على شيخ كبير تزيده القيور، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "فنعم إذن"²

فلو كان هذا الرجل آمن على دعاء النبي صلى الله عليه وسلم كان قد كتب الله له النجاة والشفاء، أما وأنه يأس من رحمة الله فما كان من النبي إلا أن آمن على طلبه.

وقد ذكر سابقا ما يجب على من أصيب بالوباء من الصبر ونحوه، أما على غير المريض فيجب عليه التوكل على الله تعالى، وأخذ الحيطة والوقاية، وأن يتجنب السخط والذعر من المرض، وأن يأخذ بالأسباب برفق دون إيذاء لمشاعر الآخرين، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ وَيُعْجِبُنِي الْفَأَلُ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْفَأَلُ؟ قَالَ: الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ"³

والحديث لا ينفي وجود العدوى وإنما يقصد الرسول الكريم من خلال ذلك أن يدفع الإنسان نحو الاطمئنان الداخلي من خلال إرجاع الأمر كله إلى الله تعالى، ونحو تحقيق الأمن النفسي لأفراد المجتمع.

أخي المسلم إن الآداب في هذا الباب كثيرة جدا والمقام لا يتسع للإسهاب فيها لكن ما ذكرته هو مفتاح تستطيع به الوصول إلى المزيد لمن أراد الاستزادة. والله موفق.

المبحث الثاني: أخلاقيات المسلم مع نفسه في التعامل مع الأوبئة.

في المبحث السابق كان التركيز على علاقة العبد بربه أما هذا المبحث فقد تناول وركز على حق النفس والجسد على صاحبها لاسيما الوباء، وكذلك حقوق النفس كثيرة أيضا لا يمكن حصرها في بحث مختصر، وتجنبنا للإطالة ذكرت بعض هذه الحقوق والأخلاقيات على صورة مطالب:

المطلب الأول: الصبر والتجمل.

إنَّ المؤمن الحق يكون أشدَّ صبرا وإيمانا وتوكلًا على الله عند الوباء لأنه يعلم أن الوباء هو اختبار من الله في الدنيا، لذلك تراه صبوراً مهما كانت شدة هذا الوباء، ويدعو الله بكل إخلاص لأنَّ خالق الوباء وموجده هو الله وخالق الدواء هو الله. وقد نوه الله في القرآن الكريم بصبر المؤمن عند المرض فقال "لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولَّوْا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي

¹ كتاب لا بأس طهور ان شاء الله لعبدالعزیز السدحان(15)

² أخرجه البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام(3616/202/4)

³ أخرجه البخاري، كتاب الطب، باب لا عدوى(5776/139/7) ومسلم، كتاب السلام، باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشوم(2224/33/7)

الرَّقَابِ وَأَقَامِ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ" 1

وإذا أيقن المسلم أنه على قدر إيمانه يكون ابتلاؤه صبر واحتساب، روى الترمذي في سننه من حديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: (الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَأَلْأَمْثَلُ، فَيَبْتَلِي الرَّجُلَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صَلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَبْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ حَظِيئَةٌ) 2

واعلم أن الصبر عند البلاء أحمد من مقابلته بمثله؛ لأن البلاء إذا قوبل بمثله وكِلَ فاعله إليه، وإذا قوبل بالصبر وانتظار الفرج من الله، جل ذكره، أتاهم الله، بالفرج الذي أملوه وانتظروه من الله سبحانه. 3

والأحاديث الواردة في الصبر عند الوباء كثيرة منها حديث عائشة، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْنَا: أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّاعُونَ، فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يُعْطَاهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدِ يَقَعِ الطَّاعُونَ، فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ) 4

المطلب الثاني: العزل والحجر.

إن الحجر والعزل في حال الوباء والمرض له أصل من الشريعة فعلى هذا كان العمل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم؛ فقد روي ((أن فروة بن مسيك قال: قلت: يا رسول الله، أرض عندنا يقال لها: أرض أبيين، هي أرض ريفنا وميرتنا، وإنها وبئة، أو قال: وباؤها شديد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: دعها عنك، فإن من القرَفِ التلف)) 5

فالنبي صلى الله عليه وسلم منعه من دخولها؛ لأن في الاقتراب من الوباء ما يؤدي إلى العدوى بذلك المرض الخبيث الذي ربما كان سبباً في التلف والموت، وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى في الوقاية من البلاء بالتوجيه العملي إلى الوقاية؛ فعن عمرو بن الشريد عن أبيه قال: ((كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم: إنا قد بايعناك فارجع)) 6 وأمره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك احتياطاً وحذراً وحفظاً للأنفس من العدوى، واستمر على هذا عمل الصحابة رضوان الله عليهم في الوقاية وتوجيه المصاب بالمعدي من الأمراض إلى اعتزال الناس؛ فقد روى الإمام مالك بسنده: ((أن عمر بن الخطاب مرَّ بامرأة مجذومة وهي تطوف بالبيت، فقال لها: يا أمة الله، لا تؤذي الناس، لو جلست في بيتك، فجلست، فمر بها رجل بعد ذلك، فقال لها: إن الذي كان قد نهاك قد مات، فاخرجي، فقالت: ما كنت لأطيعه حياً وأعصيه ميتاً)) 7

1 سورة البقرة (177)

2 أخرجه ابن حبان في صحيحه (ح2900)

3 انظر الهداية الى بلوغ النهاية(4/526)

4 أخرجه البخاري، كتاب الطب، باب أجر الصابر في الطاعون(7/5734/131)، وأحمد في مسنده(417/40/24358)

5 أخرجه أبو داود، كتاب الطب، باب في الطيرة(4/3923/153)

6 أخرجه مسلم، كتاب السلام، باب اجتناب المجذوم ونحوه(7/2231/37)

7 أخرجه مالك في الموطأ، كتاب الحج، باب جامع الحج(1/1275/567)

قال الحافظ ابن عبد البر: "وفي هذا الحديث من الفقه الحكم بأن يُحال بين المجذومين وبين اختلاطهم بالناس؛ لما في ذلك من الأذى لهم، وأذى المؤمن والجار لا يحل، وإذا كان أكل الثوم يؤمر باجتناب المسجد، وكان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما أُخرج إلى البقيع، فما ظنك بالجذام..."¹

المطلب الثالث: التنظف والتطهر.

لا شك أن الدين الحنيف قد حث على النظافة مطلقاً، ولا ومن المعروف أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرد كثيراً من الأمور لأهل الاختصاص والخبرة ومن ذلك بيع الرطب على النخل، فهذا منهج نبوي وهو رد كل شيء لأهل الاختصاص ومن هذا المنطلق سأقتل بعض كلاماً في أثر وفائدة النظافة على الوباء ومن ذلك ما نشرته وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية من أن غسل اليدين له أثر فعال في تجنب الوباء كوفيد كورونا مثلاً.

والنظافة من أولى ما يحرص عليه المريض في عصرنا هذا، ومن ذلك: لزوم غسل اليدين جيداً بعد الطعام، وبخاصة قبيل النوم، وقد بينت السنة المطهرة علة ذلك، وهي: إزالة أثر الطعام من دسم ونحوه، مما قد يستهوي الشياطين فيحققون مشاركة الإنسي بطعامه فيمسوه بسوء عند نومه، ولا يخفى أيضاً ما لأثر الدسم والزهومة من تكاثر أنواع البكتيريا والجراثيم في وسط متخمّر يعد وسطاً محبباً لتكاثرها، ومن ثمّ انتقالها إلى سائر الجلد، أو إلى الجوف، وتسببها بأنواع الأمراض المختلفة.²

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ نَامَ وَفِي يَدِهِ عَمْرٌ وَلَمْ يَغْسِلْهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يُلَومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ)³

المبحث الثالث: أخلاقيات المسلم مع غيره في التعامل مع الأوبئة.

اعلم -رعاك الله- أن هذا المبحث قد يكون هو الأهم؛ لأنه متعلق بحقوق الآخرين وكيفية التعامل معهم زمن الوباء، وهنالك طرق كثيرة للتعامل مع الناس زمن الوباء، وهاك بعضها على هيئة مطالب:

المطلب الأول: الشورى.

لا يخفى على أحد أن هذا الدين قد جاء بالشورى وجعل الشورى ذات مكانة عالية قال تعالى مثنيا على المؤمنين (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)⁴ ويتضح ذلك جلياً في أفعاله صلى الله عليه وسلم فإنه كان إذا وقع حدث جمع كبار الصحابة واستشارهم في أمرهم كما شاورهم في قتلى بدر وغير ذلك الكثير من المواقف، والصحابة رضوان الله عليهم قد اقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ومنهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد ثبت عن عبد الله ابن عباس- " أن عمر رضي الله عنه خرج غازياً، وخرج معه المهاجرون والأنصار وأوعب الناس معه، حتى إذا نزل بسرغ، لقيه أمراء الأجناد: أبو عبيده ابن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان، وشَرْحَبِيلُ بن حسنة، فأخبروه أَنَّ الأرض سقيمة، فقال عمر: اجمع إليّ المهاجرين الأولين، قال: فجمعتهم له، فاستشارهم، فأختلفوا عليه..."⁵

¹ الاستنكار، ابن عبد البر، ج: 4، ص: 407

² انظر: كتاب التحصين من كيد الشياطين (222/1)

³ أخرجه أبو داود، كتاب الأطعمة، باب في غسل اليد من الطعام (3852/121/4)، وأحمد في مسنده (7569/16/13)

⁴ سورة الشورى (38)

⁵ انظر: تاريخ الرسل والملوك (57/4)

وهذا الحديث عمدة في هذا الباب والشاهد فيه أن عمر قد جمع أهل الرأي واستشارهم في الوباء مع التنبيه هنا إلى أنه لا يستشير إلا أهل الحكمة والعقل والرأي السديد¹.

ومن أخلاقيات المسلم الحق أن يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة من بعده، وعليه أن يستشير أهل الحكمة والعلم في الوباء إذا نزل بالناس كما فعل عمر رضي الله عنه عندما نزل وباء طاعون عمواس.

المطلب الثاني: الأناة والتثبت.

إن الأمة بليت في زماننا هذا بنشر الأخبار الكاذبة لاسيما مع وجود وسائل التواصل الاجتماعي التي سهلت نشر الأخبار بغض النظر عن مصدرها وصحتها، ولا يخفى على مسلم أن الدين الحنيف قد جاء بالتثبت من الأخبار قال تعالى (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَ هُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا)²

قال العلامة السعدي رحمه الله: " هذا تأديب من الله لعباده عن فعلهم هذا غير اللائق وأنه ينبغي لهم إذا جاءهم أمر من الأمور المهمة والمصالح العامة ما يتعلق بالأمن وسرور المؤمنين، أو بالخوف الذي فيه مصيبة عليهم أن يتثبتوا ولا يستعجلوا بإشاعة ذلك الخبر، بل يردونه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم، أهل الرأي والعلم والنصح والعقل والرزانة، الذين يعرفون الأمور ويعرفون المصالح وضدها"³

ومن هذا المنطلق يتضح لنا جليا أثر نشر الأخبار الكاذبة في زمن الأوبئة، ولا يخفى أن ذلك يبث الرعب في قلوب الناس وفيه من تخويف الأمن ما فيه، حتى الأخبار الصادقة التي قد تسبب الهلع للناس لا ينبغي نشرها فقد ورد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: "كفى بالمرء كذبا أن يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ"⁴

قال السخاوي: "فيه الزجر عن التحديث بكل ما سمع الإنسان فإنه يسمع في العادة الصدق والكذب، فإذا حدث بكل ما سمع فقد كذب لإخباره بما لم يكن"⁵. فمن أهم أخلاقيات المسلم لاسيما زمن الأوبئة عدم التسرع في نقل الأخبار وتطمين الناس دائما.

المطلب الثالث: البذل والعطاء.

إن البذل والعطاء من القيم التي شجع عليها الإسلام، فالعطاء هو ما يعطى دون مقابل وعوض، وقد ورد في القرآن الكريم العديد من الآيات التي تحث على هذه القيمة الاجتماعية العظيمة، بل والتسابق إلى فعلها من خلال قوله تعالى (سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين)⁶ فالإنفاق صفة أهل الجنة، فيكون في المنشط والمكروه، والشدة والرخاء، وفي جميع الأحوال، لا يشغلهم شغل عن الإنفاق في سبيل الله، راجين مرضاته، والاحسان إلى خلقه .

¹ انظر: شرح رياض الصالحين لابن عثيمين(570/6-571)

² سورة النساء: 83

³ تفسير السعدي (190)

⁴ أخرجه مسلم، المقدمة، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع(8/1ح5)

⁵ كتاب الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية(540/2)

⁶ سورة آل عمران 133-134.

ولا شك أن المسلم للمسلم كالجسد الواحد يشد بعضه بعضاً، ولا يخفى على عاقل ما تخلفه هذه الأوبئة من أضرار وآثار على الفرد وعلى المجتمع، وهنا يظهر دور المسلم القادر على البذل والعطاء، وقد ذكر الماوردي في ادب الدين والدنيا أسباب البذل التسعة وجعل السبب الأول للبذل والعطاء هو عطاء المسلم عند الفاقة إذا أمكن إزالتها¹ ولا شك أن زمن الوباء تشد فيه الفاقة، وهنا ينبغي الإشارة إلى ما جهود هذه الدولة المباركة من عطاء وبذل عظيم في زمن هذا الوباء، نسأل الله أن يرفع عن هذه الأمة ما ألم بها، والله ولي التوفيق.

المبحث الرابع: أخلاقيات المسلم في التعامل مع الأطباء زمن الوباء:

المطلب الأول: التوجه إلى الطبيب المختص حال مرضه.

لقد دعا الإسلام إلى علاج المرضى بواسطة الأطباء المؤهلين لممارسة الطب، والاختصاصيين في الأمراض المعدية دون سواهم، وعلى المريض أن يلتزم العلاج عند الأطباء في عياداتهم ومستشفياتهم، ثم إن السنة النبوية جعلت مهنة الطب مسؤولية قانونية لم تكن معروفة للناس من قبل، بمعنى أنه إذا تجرأ شخص على ممارسة صناعة الطب ولم يكن مؤهلاً، فإنه يكون مسؤولاً من الناحية القانونية، ويرتب القضاء على ذلك عقوبات ردية².

فقد ورد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يُعَلِّمْ مِنْهُ طِبًّا، فَهُوَ ضَامِنٌ)³

المطلب الثاني: الاستجابة إلى توجيه الأطباء.

إن الدين الإسلامي دعا إلى التخصص وبيان ذلك أن القاضي هو المسؤول عن القضاء والطبيب هو المسؤول عن الدواء وهلم جراً، والجسد يحتاج إلى طبيب وإذا عرف المرء هذه المقدمات وآمن بها وعرف أن هذا هو عمل الطبيب وأن الطبيب لن يدلّه إلا على ما ينفعه فإن عليه التزام ما أمره به الطبيب من المواظبة على الدواء أو تجنب الاجتماع بالناس عند الوباء، وذلك لمصلحته ولمصلحة عامة المسلمين.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ثم الصلاة على محمد خير البريات، فقد أتممت هذا المبحث بحمد الله، وهو بحث طالب علم مبتدئ وأرجوا أن أكون قد وفقت فيه.

وهذه أبرز نتائج هذا البحث:

- 1- أخلاقيات التعامل مع الأوبئة في الإسلام هي: (القواعد والمبادئ التي يعمل بها المسلم عند نزول الوباء باختلاف أنواعه).
- 2- أن أعظم سبب لرفع البلاء والبلاء هو التضرع والدعاء.
- 3- أن حسن الظن بالله سبب لرفع الوباء، وسبب لراحة البال لاسيما وقت الشدائد.
- 4- الصبر والتجملد في زمن الوباء من صفات الأنبياء والمؤمنين.
- 5- العزل والحجر له أصل في الدين الإسلامي.

¹ انظر أدب الدين والدنيا (303)

² مقالة لحمزة شرعي (المنهجية الإسلامية في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية - منار الإسلام (islamanar.com))

³ أخرجه النسائي، كتاب القسامة (4830/52/8) وابن ماجه، كتاب الطب، باب من تطيب ولم يعلم منه طب (3466/136/5)

- 6- العزل والحجر من أهم أسباب حصر الوباء.
- 7- التنظيف والتطهير من أخلاق المسلم التي تساعد على الحد من انتشار الوباء.
- 8- من أخلاق المسلمين مع بعضهم التشاور في زمن الشدائد.
- 9- الأناة والتثبت مطلب ديني في كل حين وفي زمن الوباء من باب أولى؛ لكيلا يرتعب الناس.
- 10- لا بد للمسلمين أن يتعاونوا على البر في كل حين وفي زمن الوباء أولى؛ لأن حاجتهم لبعضهم والحالة هذه تزيد.
- 11- على المريض أن يتوجه للطبيب ولا يكون سببا في انتشار الأوبئة.

التوصيات:

يجدر الإشارة إلى أهمية التقيد بإرشادات وتوجيهات الجهات الرسمية والهيئات الطبية لأنها الأكثر معرفة ودراية بتفاصيل الأمراض وآثارها وذلك في كل بلد، والتكافل مهم بين بني الإنسان للتغلب على هذه الأوبئة الخطيرة كفانا الله إياها.

فهرس المراجع

القرآن الكريم.

السنة النبوية المطهرة.

محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي. (1414هـ). لسان العرب،

الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة، عدد الأجزاء: 15

الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. (1426 هـ - 2005 م). القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث

في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثامنة،

عدد الأجزاء: 1، بيروت - لبنان

الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. (1412هـ). المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي

الناشر: دار القلم، الدار الشامية، الطبعة: الأولى، دمشق - بيروت

الميداني دمشقي، عبد الرحمن بن حسن حَبَّكَّة. (1418هـ-1998م). الحضارة الإسلامية أسسها ووسائلها وصور من تطبيقات

المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم، الناشر: دار القلم- دمشق الطبعة: الأولى المستكملة لعناصر خطة

الكتاب عدد الأجزاء: 1

عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي. (د.ت). نضرة النعيم في مكارم

أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم، الناشر: دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة الطبعة: الرابعة عدد الأجزاء:

12 (11 ومجلد للفهارس)

عبد الحميد عمر، د أحمد مختار. (1429 هـ - 2008 م). معجم اللغة العربية المعاصرة، الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى،

عدد الأجزاء: 4 (3 ومجلد للفهارس)

مرتضى، الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني. (1205هـ). تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية

العسقلاني الشافعي، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل. (1379). فتح الباري شرح صحيح البخاري، الناشر: دار المعرفة - بيروت، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز عدد الأجزاء: 13

الكوراني الشافعي، أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد. (1429 هـ - 2008 م). الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 11 جزء

الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران. (1394 هـ - 1974 م). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ثم صورتها عدة دور منها 1 - دار الكتاب العربي - بيروت 2 - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 3- دار الكتب العلمية- بيروت (طبعة 1409 هـ بدون تحقيق) عدد الأجزاء: 10 ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين. (1418 هـ - 1997 م). الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء، الناشر: دار المعرفة - المغرب الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 1

الحسينان، أبو عبد الملك خالد بن عبد الرحمن. (1430 هـ - 2009 م). هكذا كان الصالحون، الناشر: مركز الفجر للإعلام عام النشر: عدد الأجزاء: 1

شمس الدين القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي. (1425 هـ). التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، تحقيق ودراسة: الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 1

السرхан، عبد العزيز. (د.ت). لا بأس ظهروا إن شاء الله، الناشر المكتب التعاوني بحوطة سدير، قدم له: الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، عدد الأجزاء: 1

الأندلسي القرطبي المالكي، أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني. (1429 هـ - 2008 م). الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، المحقق: مجموعة رسائل جامعة بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 13

النمري القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم. (1421 - 2000). الاستذكار، سالم محمد عطا، محمد علي معوض الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 9

الجريسي، د. خالد بن عبد الرحمن بن علي. (د.ت). التحصين من كيد الشياطين دراسة تأصيلية مستفيضة لقضايا: (العين، والحسد، والسحر، والمسّ وغيرها، مع بيان المشروع من التحصين، والرقي، وأصول التداوي) عدد الأجزاء: 1

- العثيمين، محمد بن صالح بن محمد. (1426هـ). شرح رياض الصالحين، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، عدد الأجزاء: 6
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله. (1420هـ - 2000م). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى عدد الأجزاء: 1
- مقالة لحمزة شرعي (المنهجية الإسلامية في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية - منار الإسلام (islamanar.com) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد. (1435هـ-2014م). أدب الدين والدنيا، تحقيق: اللجنة العلمية بمركز دار المنهاج للدراسات والتحقيق العلمي، الناشر: دار المنهاج، الطبعة الثانية عدد الأجزاء: 1
- الطبري، محمد بن جرير. (1387 هـ). تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى: 369هـ) الناشر: دار التراث - بيروت الطبعة: الثانية - عدد الأجزاء: 11

Doi: <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.48.8>